

Distr.: General
2 May 2012
Arabic
Original: English

مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد



تقرير فريق استعراض التنفيذ عن أعمال دورته الثانية المستأنفة مجدداً المعقودة في مراكش، المغرب، في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١

أولاً - مقدمة

١ - قرّر فريق استعراض التنفيذ، في دورته الثانية المستأنفة، المعقودة في فيينا في الفترة من ٧ إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، مواصلة مداولاته وعقد دورة ثانية مستأنفة مجدداً لهذا الغرض، وذلك بالتزامن مع الدورة الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

٢ - وفي الاجتماع نفسه، قرّر فريق استعراض التنفيذ تعديل جدول أعماله، الذي اعتمد في الجزء الأول من الدورة الثانية (CAC/COSP/IRG/2011/1)، كما يلي: عدّل عنوان البند ٢ على النحو الآتي "استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد: متابعة الجزء الأول من الدورة الثانية، مع التركيز على مناقشة التقريرين المواضيعيين المتعلقين بالفصلين الثالث والرابع من الاتفاقية"، وأضيف إلى جدول الأعمال بنداً جديداً عنوانه "الاستنتاجات والتوصيات". وقد اعتُبر هذان التعديلان في جدول الأعمال ضروريين لتمكين الفريق من إجراء دراسة كاملة لجملة أمور من بينها التقريران المواضيعيان اللذان أعدتهما الأمانة ونتائج أعمال الفريق، بغية إحالة استنتاجات الفريق وتوصياته على النحو المناسب إلى المؤتمر في دورته الرابعة، وفقاً للولاية المسندة إلى الفريق.



ثانياً - الشؤون التنظيمية

ألف - افتتاح الدورة

٣- عقد فريق استعراض التنفيذ دورته الثانية المستأنفة مجدداً في مراكش، المغرب، في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١.

٤- وترأس يوخينيو ماريا كوريا (الأرجنتين) دورة فريق الاستعراض الثانية المستأنفة مجدداً. واسترعى الرئيس في ملاحظاته التمهيدية انتباه الفريق إلى المسائل المختلفة التي يلزم البتّ فيها، بما في ذلك اعتماد المبادئ التوجيهية للخبراء الحكوميين والأمانة بشأن إجراء الاستعراضات القطرية، ومتطلبات التمويل ومسألة مشاركة المراقبين.

٥- ورحب الرئيس بالمشاركين في الدورة الثانية المستأنفة مجدداً، ومنهم بصفة خاصة جهات الاتصال التنسيقية من الدول الأطراف المستعرضة والخبراء الحكوميين من الدول المستعرضة، ولخص نتائج الاجتماعات المعقودة حتى الآن.

باء - إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال

٦- أقرّ الفريق جدول الأعمال المؤقت وتنظيم الأعمال المقترح (CAC/COSP/IRG/2011/1/Add.2)، بالصيغة المعدلة (انظر الفقرة ٢ أعلاه).

جيم - الحضور

٧- كانت الدول التالية الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ممثلة في الدورة الثانية المستأنفة مجدداً لفريق استعراض التنفيذ: الاتحاد الروسي، إثيوبيا، أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، إسبانيا، أستراليا، إكوادور، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، أنغولا، أوغندا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، بلجيكا، بنغلاديش، بنما، بنن، بوتسوانا، بروندي، بولندا، بيرو، تايلند، تركيا، تيمور-ليشتي، الجبل الأسود، الجزائر، جنوب أفريقيا، الدانمرك، رواندا، رومانيا، زامبيا، زمبابوي، سلوفاكيا، سنغافورة، السويد، سويسرا، الصين، العراق، فرنسا، الفلبين، فنلندا، فييت نام، قطر، كرواتيا، كمبوديا، كندا، كوبا، كولومبيا، الكويت، كينيا، لبنان، ليختنشتاين، مالي، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، ملاوي، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، موريشيوس، ناميبيا، النرويج، النمسا، النيجر، نيجيريا، هايتي، الهند، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليمن.

٨- وحضر الاجتماع ممثلاً عن الاتحاد الأوروبي، وهو منظمة تكامل اقتصادي إقليمية طرفاً في الاتفاقية.

٩- وكان الفريق قد قرّر، في دورته الأولى المستأنفة، أن تُدعى، في الدورة الثانية، الدول الموقّعة والدول التي لها صفة مراقب إلى حضور مداولاته التي تتناول بندي جدول الأعمال بشأن المساعدة التقنية وبشأن المسائل المالية والمتعلقة بالميزانية. وكان الفريق قد اتفق في ختام الجزء الأول من دورته الثانية على أن تُوجّه الدعوات إلى الدول الموقّعة والدول التي لها صفة مراقب لحضور الدورة الثانية المستأنفة، وكذلك حضور الدورة الثانية المستأنفة مجدداً، على نحو ما جرى بشأن الجزء الأول من الدورة، وذلك ريثما يتخذ المؤتمر قراراً بشأن مشاركة المراقبين.

١٠- وكانت الدولتان التاليتان الموقّعتان على الاتفاقية ممثلتين بمراقبين: ألمانيا واليابان.

ثالثاً- استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد: متابعة الجزء الأول من الدورة الثانية مع التركيز على مناقشة التقريرين المواضيعيين المتعلقين بالفصلين الثالث والرابع من الاتفاقية

١١- نظر الفريق، خلال جلسته الأولى، في البند ٢ من جدول الأعمال، المعنون "استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد: متابعة الجزء الأول من الدورة الثانية، مع التركيز على مناقشة التقريرين المواضيعيين المتعلقين بالفصلين الثالث والرابع من الاتفاقية". وفي إطار النظر في هذا البند، كانت الوثائق التالية معروضة على الفريق:

(أ) تقرير مواضيعي من إعداد الأمانة عن تنفيذ الفصل الثالث (التجريم وإنفاذ القانون) من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (CAC/COSP/2011/2)؛

(ب) تقرير مواضيعي من إعداد الأمانة عن تنفيذ الفصل الرابع (التعاون الدولي) من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (CAC/COSP/2011/3)؛

(ج) مذكرة من الأمانة عن أعمال فريق استعراض التنفيذ (CAC/COSP/2011/5)؛

(د) مذكرة من الأمانة تتضمن لمحة عامة عن عملية الاستعراض

(CAC/COSP/2011/8).

١٢- وذكر أمين المؤتمر، في ملاحظاته التمهيدية، أن استنتاجات الفريق وتوصياته يجب أن تُحال إلى المؤتمر لكي ينظر فيها ويتخذ إجراء بشأنها، وأن من اللازم للفريق أن ينظر في كيفية أدائه لوظائفه في هذا الصدد.

١٣- ودعا المتكلمون الدول الأطراف إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ أحكام الاتفاقية تنفيذاً كاملاً وفعالاً في سياق أطرها المحلية القانونية والمؤسسية. وإقراراً بأن آلية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد قد أثمرت بالفعل نتائج ملموسة ومفيدة، رحّب المتكلمون بالتقريرين المواضيعين اللذين أعدتهما الأمانة وبالفرصة المتاحة لمناقشة المسائل المتصلة بتنفيذ الاتفاقية. ولاحظ المتكلمون أن عدد الاستعراضات القطرية التي أُجريت حتى الآن ما زال محدوداً نسبياً، ومع ذلك فإن تلك الاستعراضات تُوضّح بعض مسائل التنفيذ التي ينبغي مواصلة النظر فيها. ورحّبوا بما ذُكر من أن التقارير المواضيعية سوف تتضمن مزيداً من المعلومات في المستقبل، ولن تقتصر على التنفيذ في إطار التشريعات بل سوف تشمل أيضاً إنفاذ هذه التدابير وتطبيقها في الممارسة العملية، بالإضافة إلى مزيد من البيانات والإحصاءات عن اتجاهات التنفيذ الإقليمية والعالمية، وتحليل الممارسات الجيدة وتحديات التنفيذ، والاحتياجات من المساعدة التقنية، وأقرّوا بضرورة تحقيق الاتساق الموحد في تلك المجالات. وإذ لاحظ المتكلمون التحديات الملازمة لصياغة التوصيات التي ستقدّم إلى المؤتمر في هذه المرحلة المبكرة من أنشطة آلية الاستعراض، ذكروا أن البيانات الموضوعية ذات الصلة سوف تظهر في الوقت المناسب بعد إجراء المزيد من الاستعراضات.

١٤- وفيما يخص التقدم المحرز والدروس المستفادة من الاستعراضات القطرية التي أُجريت حتى الآن، تشارك المتكلمون في تجاربهم بوصفهم دولاً أطرافاً مُستعرضة ودولاً أطرافاً مُستعرضة في الدورة الأولى من آلية الاستعراض. ولاحظ عدّة متكلمين النتائج الإيجابية التي حققتها الزيارات القطرية التي جرت، فسألوا الضوء على فائدتها في التمكن من تحسين تبادل المعلومات، وتوضيح المسائل بصورة مباشرة وتوسيع عملية المشاركة، فضلاً عن فائدتها في تعزيز فعالية تنفيذ الاتفاقية من قبل الدول الأطراف المُستعرضة. وذكر المتكلمون أيضاً أن زيارة البلدان، في سياق استعراضاتهم القطرية، قد مكّنت الخبراء من اكتساب فهم كامل للنظم القانونية والمؤسسية الوطنية في تلك البلدان.

١٥- وأقرّ عدة متكلمين بالحاجة إلى تبسيط عملية الزيارات القطرية وتنفيذها على أمثل وجه، وفقاً للإطار المرجعي لآلية الاستعراض والمبادئ التوجيهية، وذكروا على وجه الخصوص ضرورة التحضير المسبق لتلك الزيارات وإتاحة الوقت الكافي للاتفاق على جدول الزيارة وبرنامجها. كما ناقش المتكلمون التحدي الذي يُواجهه في تناول جميع بنود جدول الأعمال

المقترحة في حدود الوقت المتفق على تخصيصه للزيارات القطرية، وخصوصاً عند الاحتياج إلى الترجمة التحريرية والفورية. وفي حين أقرّ المتكلمون بأهمية القيام بالتحضيرات المسبقة، فإنهم أكدوا أيضاً ضرورة اتباع المرونة في الترتيبات التفصيلية لكل استعراض قطري، وحذروا من تحديد مواعيد نهائية صارمة وجداول زمنية ثابتة، وذلك لوجود جداول زمنية إرشادية. وأقرّ بأن باستطاعة الأمانة توسيع نطاق ممارسة وظيفتها التنسيقية بغية دعم الحوار بين الخبراء. وبالنظر لانتساع منظور الأمانة بشأن الاستعراضات القطرية التي تمّ إجراؤها، فإنّ هنالك دوراً هاماً ينبغي للأمانة الاضطلاع به في ضمان التوحيد والاتساق بين الاستعراضات. وأكد المتكلمون أيضاً ضرورة تأمين التمويل الكافي للاستعراضات والزيارات القطرية، وبخاصة عند الاحتياج إلى الترجمة أثناء الزيارات القطرية.

١٦- وناشد المتكلمون الدول أن تعدّ قوائمها بجهات الاتصال التنسيقية والخبراء الحكوميين المرشّحين وأن تقدّمها إلى الأمانة في الموعد المحدد، وحثّوا الدول على البدء في إعداد ردودها على قائمة التقييم الذاتي المرجعية في أقرب وقت ممكن وقبل الشروع في عملية الاستعراض الفعلي، وحثّوها أيضاً على الحفاظ على تحديث قوائم خبراءها الحكوميين.

رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

١٧- استعرض الرئيس المسائل التي حُدثت أثناء دورات الفريق السابقة، بما في ذلك المبادئ التوجيهية للخبراء الحكوميين والأمانة بشأن إجراء الاستعراضات القطرية، وذلك في صيغتها النهائية التي وضعها الفريق، والمسائل الإجرائية الناشئة عن إجراء القرعة، وقرار الفريق ١/١، والتوصيات بشأن المساعدة التقنية ومشاركة المراقبين. وذكر أنه سوف تجري مناقشة ملخص المسائل التي أُتخذ قرار بشأنها، وذلك في إطار مشاورات غير رسمية يمكن خلالها مواصلة النظر في الاقتراحات الأخرى لكي يتمكن المؤتمر من دراستها واتخاذ الإجراء المناسب بشأنها.

خامساً- مسائل أخرى

١٨- استذكر المتكلمون القرار ١/١ الذي اعتمده الفريق في دورته الأولى، فأشاروا إلى المعلومات التي قدّمتها الأمانة بشأن الموارد. وطُرحت في هذا الصدد مسألة التكاليف المتوقعة للترجمة، وأعرب المتكلمون عن قلقهم إزاء الزيادات الأخيرة في المبالغ تحت ذلك البند من الميزانية.

١٩- وذكر المتكلمون أنّ مناقشة مسألة المراقبين تجري الآن في إطار المشاورات غير الرسمية بهدف التوصل إلى قرار يتّخذه المؤتمر بشأن مشاركتهم في دورات الفريق.